



الجمعية العمومية - الدورة الأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ٢٥ من جدول الأعمال: برامج الإيكاو للتدريب وبناء القدرات في مجال الطيران

نموذج لإدارة التدريب في مجال الطيران في بلدان أمريكا الوسطى

(ورقة مقدمة من الدول الأعضاء^٢ في مؤسسة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية (كوسيسنا))

الموجز التنفيذي

الغرض من ورقة العمل هذه هو إطلاع الجمعية العمومية على نموذج إدارة التدريب في مجال الطيران في بلدان أمريكا الوسطى، وهو نموذج نشأ في إطار مبادرة لتلبية الاحتياجات من التدريب والتعلم في مجال الملاحة الجوية، ثم اتسع نطاقه، مع مرور الزمن، ليشمل السلامة التشغيلية في الدول الأعضاء في "كوسيسنا".

علاوة على ذلك، أصبح النموذج يغطي أيضا تدريب أخصائين من الكيانات والمؤسسات ذات الصلة (مثل شركات الطيران ومشغلي المطارات وومؤسسات الصيانة وغيرها). ولهذه الأغراض، أنشأت "كوسيسنا" معهد أمريكا الوسطى للتدريب المتخصص في مجال الطيران (ICCAE) الذي يوفر منصة إقليمية للتدريب والمساعدة الفنية والخدمات التكنولوجية. ويرتبط كل ذلك ببرنامج الجيل الجديد من المهنيين العاملين في مجال الطيران (NGAP) وسياسة الإيكاو العامة للتدريب في مجال الطيران المدني وبرنامج "ترينير" المتقدم واتجاهات وتنبؤات الطيران المدني حتى عام ٢٠٣٠ فضلا عن التشريعات الوطنية.

الإجراء: يرجى من الجمعية العمومية القيام بما يلي:

- أخذ مضمون ورقة العمل هذه في الاعتبار؛
- ب) تقييم مدى إمكانية تطبيق نظام إدارة التدريب في أمريكا الوسطى في أقاليم الإيكاو الأخرى؛
- ج) الترويج لمبادرات التعاون و/أو التحالفات الاستراتيجية لأغراض تعزيز الروابط المؤسسية بين مراكز التدريب في مجال الطيران؛
- د) تشجيع تطبيق نظم تبادل المعلومات عن إدارة التدريب على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

الأهداف الاستراتيجية	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي الخاص بالسلامة.
الآثار المالية:	لا حاجة لأي موارد لأن النموذج يعتمد نهج الاستدامة الذاتية.
المراجع:	الملحق الأول - إجازة العاملين الوثيقة (Doc 9941) - دليل إعداد المواد التدريبية - منهجية التدريب على أساس الكفاءة الوثيقة (Doc 9750 - AN/963) - الخطة العالمية للملاحة الجوية للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠ الخطة العالمية لسلامة الطيران للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٢ الوثيقة (Doc 10118) - الخطة العالمية لأمن الطيران، الطبعة الأولى، ٢٠١٧

^١ النسختان الإسبانية والإنجليزية مقدمتان من "كوسيسنا"

^٢ بليز وكوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا

١- المقدمة

١-١ إن دول أمريكا الوسطى، بفضل نظرتها الثاقبة إلى المستقبل وعزمها على الوفاء بالالتزامات الناشئة عن اتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٩٩)، قررت في عام ١٩٦٠ إنشاء منظمة حكومية دولية إقليمية متخصصة في الملاحة الجوية، ومنحها القدرة والموارد الكافية لرفع التحديات التي يطرحها تطوير الطيران آنذاك.

٢-١ هكذا خرجت مؤسسة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية (كوسيسنا) إلى الوجود بغية النهوض بمستوى السلامة وتقادي ازدواجية الجهود والنهوض بالتعاون. وفي عام ١٩٩٨، انشئت مدرسة أمريكا الوسطى للتدريب في مجال الطيران (ومختصرها بالإسبانية ECCA)، وأصبحت اليوم معروفة باسم معهد أمريكا الوسطى للتدريب في مجال الطيران، وهو الذي وضع نموذج إدارة التدريب على الصعيد الإقليمي.

٣-١ وكان النموذج قد استند في بداياته إلى نهج التكامل والتعاون في إدارة تدريب المهنيين العاملين في الحقل الفنية والتشغيلية والإدارية والتنظيمية في "كوسيسنا"، لدى سلطات الطيران المدني بالإقليم وكذا لدى المؤسسات في البرزخ بالاستناد إلى منصة دائمة وقابلة للاستدامة.

٤-١ ويتمشى ذلك مع السيناريوهات الحالية والمقبلة للنقل الجوي، وكذا مع المقترضات الجديدة للسلامة والملاحة الجوية، التي تتضمنها الخطط التشغيلية الإقليمية والعالمية للسلامة والملاحة الجوية. وقد تطلب ذلك من الدول الأعضاء بذل جهود مضيئة واستثمار الكثير من الموارد. ولا سيما من حيث تدريب العاملين وتحسين الهياكل الأساسية وجلب التكنولوجيا فضلا عن استحداث القدرة بما يتمشى وضمن جدوى وجودة التدريب وفقا للقواعد والتوصيات الواردة في ملاحق الإيكاو.

٥-١ وكان من نتائج امتلاك نموذج لإدارة التدريب يتسم بالكفاءة، التأثير الإيجابي على العمليات، وهو ما أكدته آخر عملية تدقيق في إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، حيث أكدت النتائج أن مستوى الامتثال لدى الدول الأعضاء في "كوسيسنا" يتجاوز المعدل. ويُعزى ذلك إلى كثرة عدد المتخصصين من مختلف المجالات لدى الدول الأعضاء.

٦-١ وفيما يلي بعض الفوائد التي تمخض عنها استحداث نموذج شامل لإدارة التدريب تحت إشراف مركز إقليمي للتدريب، ومن ذلك معهد أمريكا الوسطى للتدريب في مجال الطيران (ICCAE):

أ) دعم عمليات وخطط التدريب والاعتراف بها؛

ب) مواءمة نسبة الفائدة إلى التكلفة؛

ج) المرونة في تقديم الخدمات؛

د) استحداث دورات تدريبية مصممة خصيصا للإقليم؛

هـ) توحيد التدريب؛

و) النهوض بالشبكات التعاونية (ربط العلاقات).

٧-١ ويستند النظام إلى تنسيق فعلي لأعمال جميع المؤسسات على أساس تحديد الاحتياجات من التدريب والتخطيط لتنظيم دورات مشتركة ومحددة إقليميا، والاستخدام الأمثل للميزانيات، وبرمجة الفعاليات وتقييم التدريب وأثره على الأداء.

٢- المرجعيات

١-٢ إن استحداث نظام التدريب في مجال الطيران لمهنيي قطاع النقل الجوي في إقليم أمريكا الوسطى استند إلى مرجعيات ومبادرات مختلفة منها برنامج الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران (NGAP) وبرنامج "ترينير" المتقدم (TPP) وقام على معايير مثل معايير اعتماد مراكز الإيكوا الإقليمية للامتياز في مجال التدريب (RTCI) وكذا إلى تحليل الاحتياجات من التدريب في مجال الطيران مع التنبؤات الخاصة بالطلب حتى عام ٢٠٣٠.

٣- وصف عام

١-٣ كما هو الحال بالنسبة لسيناريوهات النقل الجوي حاضرا مستقبلا والمقتضيات الجديدة في مجال السلامة، ووفقا للخطة التشغيلية والعالمية للسلامة والملاحة الجوية والجهود المبذولة في مجال أمن الطيران، هناك حاجة إلى استثمار الموارد من جانب الدول الأعضاء ومؤسساتها من أجل تدريب الموظفين وتحسين الهياكل الأساسية واقتناء التكنولوجيا.

٢-٣ وكان على القطاع، بعد اعتماد النهج القائم على الأداء، أن يغير تصميم أساليب التعلم والتدريب، وهو ما استوجب تحديث المناهج والمنهجيات ومواد التدريس، مما يعني ضمنا تطوير الأهداف التعليمية والمحتويات والاستعانة بأفرقة داعمة تماشيا مع معايير الأداء لدى العمال/المهنيين.

٣-٣ يتيح النظام كذلك تحديد المبادرات أو التحسينات من أجل توفير التدريب بأساليب مختلفة إضافة إلى أسلوب النقلين المباشر مثل: التدريب في الموقع والتدريب المستمر والتعليم المختلط وغيرها، وتوسيع نطاق التغطية الجغرافية واستهداف عدد أكبر من السكان والاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية وسد الثغرات اللغوية ومراعاة الحالات الفردية لدى استخدام التكنولوجيا.

٤-٣ ويحدث نظام إدارة التدريب أثرا كبيرا على الامتثال تمثل في المقتضيات الخاصة بالإجازة والشهادات، التي تطبقها الدول الأعضاء في "كوسيسنا" في مجال السلامة التشغيلية. وتجدر الإشارة إلى أن هناك فوارق كبيرة على الصعيد العالمي من حيث معدلات وأنشطة الدول الأعضاء ولا سيما فيما يخص العنصر الحاسم رقم ٤ (العاملون الفنيون المؤهلون) حيث يصل المتوسط العالمي حاليا إلى ٦٦,٩%، بينما تجاوزت دول أمريكا الوسطى تلك النسبة إلى ٨٥,٥٦% (أي بزيادة ١٩,٦ نقطة عن المعدل).

٥-٣ ويشترك معهد أمريكا الوسطى في برنامج "ترينير" المتقدم بعدما نال الاعتراف كمركز إقليمي للامتياز، وذلك بفضل التخطيط الاستراتيجي لتطوير المواهب، من جانب سلطات الطيران المدني في الدول الأعضاء في "كوسيسنا" وأسرة الطيران. والغرض هو توافر العدد الكافي من العاملين المؤهلين والأكفاء لتشغيل شبكة النقل الجوي الحالية والمقبلة وإدارتها وصيانتها وفقا للمعايير الدولية السارية.

٦-٣ وأبلغ عن نتائج عملية ٢٠١٨ لرصد وتحليل مدى رضى الزبائن من المؤسسات والأفراد. وظل مؤشر الرضى لدى الأفراد ثابتا حيث بلغ ٩٤,٠٣ في المائة. علاوة على ذلك، وصلت نسبة الرضى من المعلمين ٩٦,٠٦ في المائة ومن محتوى ومواد التدريس ٩٣,٧٨ في المائة، وتطابق التدريب مع العمل ٩٨,٤٠ في المائة (حيث تجاوزت جميع النسب ٩٠ في المائة). كما أن المؤسسات تعتبر الخدمات التي يقدمها المعهد رائعة حيث حقق جميع أهدافه بخصوص جميع المكونات بمؤشر إجمالي يصل إلى ٩٠ في المائة.

٤ - الخلاصة

١-٤ إن النموذج الإقليمي لإدارة التدريب هو بمثابة مثال متناسق شامل ومنهجي للتدريب وتطوير المهارات الفنية المتخصصة، بما يتيح عددا كاف من العاملين المهرة وبيسر إدماجهم في القطاع الانتاجي.

٢-٤ لقد أُعدّ نظام إدارة التدريب بفضل دعم الدول الأعضاء والمساعدة الفنية من الإيكاو وإقامة التحالفات الاستراتيجية مع المؤسسات المعنية بالطيران والتي لها دور في تمثين التدريب في ميدان الطيران على الصعيد الإقليمي، وهو ما وفرّ التدريب لعدد أكبر من الأشخاص مما حسّن من معدل فعالية التكلفة الفردية للمشاركين. علاوة على ذلك، أسهم كل ذلك في الارتقاء بمستوى التدريب المتخصص في الإقليم، بما يتماشى وأهداف برنامج الجيل الجديد (NGAP) ويتيح تكراره في البلدان الأخرى بأمريكا اللاتينية وبالنظر إلى التشابه بين هذه البلدان، وكذا في بقية أقاليم الإيكاو.

- انتهى -